وجهة نظر

malharfi@hotmail.com

د. محمد بن علي الهرفي ـ كاتب وأكاديمي سعودي

العيد بين الأمل والألم

يمر بنا العيد هذا العام وعالمنا العربي يموج بكثير من المتغيرات التي أحدثت هزة كبرى في حياته وفي طريقة تعاطيه وفهمه للأحداث التي مرت به أو التي ستستمر به مستقبلا.

وفي ظل هذه المتغيرات تأتي أيام العيد وبعد انقضاء شهر رمضان المبارك، ومع أن طبيعة أيامه أن تكون أيام فرح وبهجة إلا أن الأحداث التي تجري في بعض بلادنا قد لا تجعلها كذلك.

تمر أيام العيد على اخواننا في سورية وقد فقدوا من أحبتهم أكثر من ألفي شهيد بالإضافة الى الآلاف الذي يقبعون في السجون، هذا غير الجرحى وغير التدمير الهائل الذي أحدثته آلة الإجرام في ممتلكاتهم.

والواضح أن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد، فحكومتهم مازالت مصرة على الاستمرار في نهجها الانتقامي من كل من يطالب بالإصلاح، فكيف يتسنى لهؤلاء أن يفرحوا بالعيد؟ بل هل يستطيعون فعل ذلك لو أرادوا؟

وتتكرر الحالة مع أحبائنا في اليمن وإن كانت بدرجة أقل لكن قتلاهم في ازدياد ووضعهم الاقتصادي يزداد سوءا، وحكومتهم لاتزال مصرة على ضلالها القديم، و«صالحهم» لم يتعظ بغيره فعل العقلاء، فهل نتوقع منهم فرحا وبهجة وهم في هذا الوضع السيئ؟

ومع أن سفاك ليبيا قد سقط، إلا أن الشعب الليبي لا يمكنه نسيان الآلاف من قتلاه وجرحاه، كما لا يمكنه تجاوز محنته الاقتصادية التي مست كل بيت من بيوته.. لكن الذي قد يخفف من حدة ذلك فرحة الليبيين وفرحة العرب معهم بالتخلص من ذلك الطاغية وعودة ليبيا إلى الوضع الجيد الذي يجب أن تكون عليه.

ومع وجود مآس أخرى في الصومال والسودان وإن كانت من نوع آخر إلا أن الآمال المرتقبة قد تنسينا ذلك كله!

التغيرات التي حدثت والتي لم يكن أحد يتوقعها ستكون فاتحة خير إن شاء الله، هذا إن لم تحدث مفاجآت سيئة تغير مساراتها!

نتألم مما نراه ونسمعه في بعض بلادنا، ولكن الإسلام علمنا أن اليأس مثل الكفر، ولهذا يجب أن نضع الآمال الجيدة نصب أعيننا وفي مسار حياتنا كلها.

العيد فرحة كل مسلم ليصل القريب والبعيد، وليجعل حياته حسب منهج الإسلام لتكون أيامه كلها خير وسعادة.

فالكم طيب

falcom6yeb@yahoo.com

أنوار عبدالرحمن

هكذا.. تكتمل فرحة العيد

لا أشك في أن للعيد فرحة.. يستشعرها الصغير والكبير، والغني والفقير، ولكن هناك أمورا تقلل من إحساس بعض الناس بالفرحة الحقيقية في هذا اليوم.. لأسباب عديدة قد تكون منها بسبب فقدان شخص عزيز تتمنى وجوده في هذا اليوم، وأحيانا لأسباب ليست لها من منطق أو داع.. فالعيد يأتي دائما بعد (طاعة) اما بعد صيام رمضان أو الحج، والمفروض أن تكون هاتين المناسبتين فرصة لمراجعة النفس وإعادة التفكير في الأمور التي حدثت في الماضي مع أشخاص قريبين أو بعيدين، أدت إلى سوء فهم، وأزمت العلاقات.فالعيد لا شك.. تكتمل فرحته حينما نريد نحن ذلك.. فتخيل ماذا يحدث.

عندما يفاجأ قاطع الرحم في العيد بزيارة لإعادة التواصل مع الأرحام؟

عندما يأخذ بخاطر الأم.. بطيب المشاعر والكلام؟

عندما يرفع قدر الأب.. وتعزز مبادئ الاحترام؟

عندما يتصالح المتخاصمون، ويبدأ أحدهم بالسلام؟

عندما.. تتم زيارة الشيخ الكبير المنسي في غرفته؟

عندما.. نشعر الغريب أنه في داره وبين إخوته؟

عندما.. نشعر اليتيم.. بالحب والاهتمام؟

عندما.. نسعد الغائب والبعيد.. باتصال وتباريك بالعيد وسلام؟

عندما.. نبدأ بفتح صفحة جديدة مع الآخرين للتسامح والعفو، بلا تفكير برد الإساءة ولا الانتقام

وأهمها.. أن نعاهد النفس على ألا تعود.. لما مضى من ذنب أو غفلة أو سوء خلق.. فربّ رمضان هو رب سائر الأيام.

هنا تكتمل فرحة العيد.. ونكون قد تعلمنا من شهر الخير كل الخير، وخرجنا بنفس جديدة نقية من السواد والآثام.

وعيدكم مبارك.. وكل عام والجميع بخير وصحة ووئام.

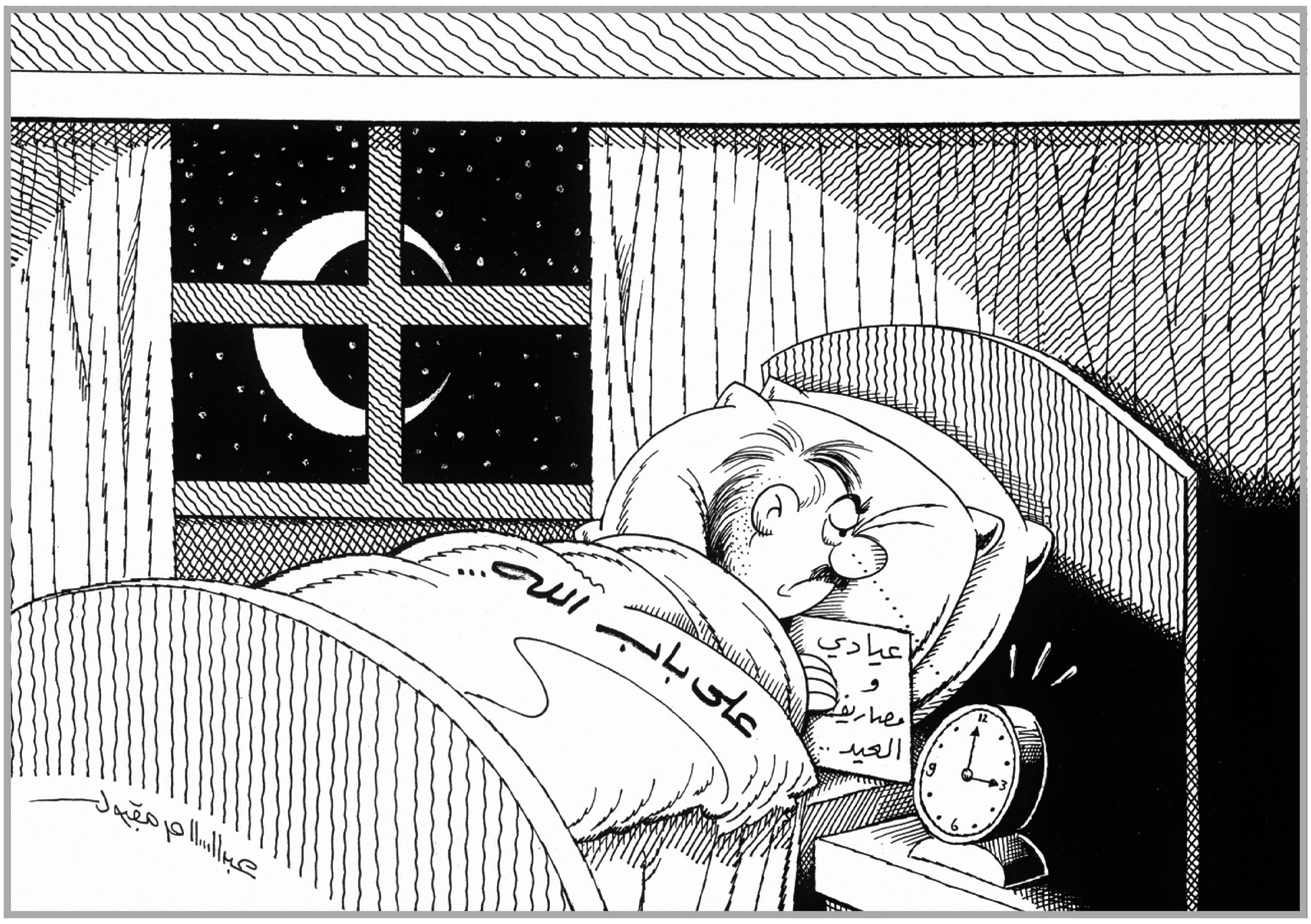
على باب الله...
عيادي و مصاريف العيد..
عبدالسلام مقبول

ديرة

عبدالله عباس بوير ـ كاتب صحافي ومؤلف

تصريحات غير مسؤولة

يؤسفنا ما حدث من تظاهر مجموعة من العراقيين عند حدودنا محاولين اختراق البايب الحدودي، وما يردده العراقيون من عبارات مسيئة للكويت، منها ان هذه الحدود من غير الممكن القبول بها على حد قولهم وغيرها من العبارات. وكذلك التصريحات التي أدلت بها إحدى حركات الشباب العراقية بأن تنفيذ مشروع بناء ميناء مبارك يعتبر استمرارا للتجاوزات الكويتية، وتصريح آخر يدلي به أحد النواب العراقيين تجاه كويتنا الحبيبة ووصفهم الشعب الكويتي بالنويعم المترف وانه «ليس قد الطلايب». وانه لا يوجد عراقي واحد يرضى بميناء يقام بالقرب منه، هذا ما أكده أحد النواب العراقيين في لقائه مع احدى القنوات العراقية، بأن العراق بلد جائع وشعب من دون كهرباء ويأكلون التمر الزهدي ومزاجهم عصبي حادون والشعب الكويتي شعب مترف، ليّن حباب، خلوق، نويعم، ومو مال عراك، ومو قد الطلايب. وعاد ليؤكد ان العراقيين ما عندهم ثلج ولا كهرباء ويأكلون التمر منذ الصباح حتى الليل ولن يرضوا بالميناء، متابعا: وعلى الكويتيين أن يغيروا فكرتهم وينقلوا هذا الميناء. في الحقيقة نحن في الكويت نستغرب من هذا النوع من التصريح غير المسؤول.

ونقول لهؤلاء: ارجعوا للتاريخ وبالذات الى عام 1990م عندما غزا العراق دولة الكويت، لقد وقف الرجال والنساء سدا مانعا أمام العدوان العراقي الغاشم والجميع حمل السلاح في وجه العدو، حتى ان هذا النظام فشل في شق الصف الكويتي، والتاريخ يشهد على ما قامت به المقاومة الشعبية التي لقنت الغزاة دروسا لا تنسى في معاني التضحية والفداء، وهذا ما أذهل المحتل العراقي إذ واجه ما لم يكن يتوقعه، حتى ان الطغاة كانوا يبحثون عن طريق للنجاة من المقاومة الباسلة، ومتحف القرين خير شاهد على بطولات المقاومة الشعبية الكويتية أثناء الاحتلال.

وعلى الرغم من معاناة الكويت من الاحتلال العراقي ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية للعدوان ووقوفها الى جانب العراق، فإن سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله، كثيرا ما كان يصرح بأن الكويت تميز بين الشعب الفلسطيني وقيادته، كما انها تميز في الوقت نفسه بين الشعب العراقي ونظامه السياسي، وفي مؤتمر جدة أكتوبر عام 1990 الذي عقد إبان الاحتلال العراقي للكويت، أكد سموه انه على الرغم مما جره العدوان من المصائب والويلات، فإن الشعب الكويتي لا يضمر شرا للشعب العراقي، ولا يحمل له حقدا لأنه شعب مغلوب على أمره. ومن ثم كان سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد يؤكد على ذلك في كثير من المواقف لأعضاء المعارضة العراقية إبان حكم صدام حسين، ومن ثم نهضت الحكومة الكويتية الى تقديم الدعم المادي والمساعدات اللازمة لشعب العراق في المجالين الصحي والغذائي بعد تحرير العراق من حكم الطاغية صدام ومدت جسور التعاون مع الممثلين الجدد لهذا الشعب والقائمين على أمره أملا في أن يرى العالم أجمع عراقا جديدا يحافظ على حقوق الآخرين ويحترم جيرانه، ويلتزم بالمواثيق والقرارات الدولية، فما كان ينبغي ان تشهد هذه الحدود الكويتية – العراقية هذا التوتر، وما يزيد هذا الألم صدور تصريحات غير مسؤولة وبالأخص التصريح الأخير لرجل دين واختيار ألفاظ غير لائقة، وهذه المحاولة ليست الأولى التي يقوم بها الجانب العراقي لخلع الأنبوب الحدودي، حيث تجمهر عدد كبير منهم في شهر يوليو عام 2010 وسبقتها أخرى عام 2005. وإذا كان المتظاهرون يصرون على ان دولة الكويت في بنائها لميناء مبارك ممارسة عدائية، فنحن نقول لهم ان الكويت دولة ذات سيادة وميناء مبارك يقع ضمن الحدود الكويتية وعلى أراضيها ولا يعتبر تعديا أو تجاوزا على الأراضي العراقية، ولذلك من حق الحكومة الكويتية عمل ما تراه مناسبا في هذا الشأن، ولا أعتقد أن الشعب العراقي يرضى بمثل هذه التصريحات والتهديدات المتشنجة ضد الكويت، وإن كان هناك بعض المؤزمين، فهم بالطبع من أزلام النظام الصدامي السابق. ولذلك نتمنى الاحترام المتبادل بين البلدين والحفاظ على المصالح المشتركة واحترام الحدود القائمة بين البلدين، والالتزام بمبادئ الصداقة والأخوة وحسن الجوار التي تأمل الكويت ان تكون منهج الحكم الجديد في العراق، وهذا ما أكد عليه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه مرارا، وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

الله، الوطن، الأمير.

الحرف29

Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

العيناتي والعتيبي نجوم رمضان هذا العام

نهاية كل دورة رمضانية تلفزيونية تخرج علينا استفتاءات أفضل عمل وأفضل مخرج وأقوى ممثلة وأشطر مذيع في استفتاءات تغلب عليها المجاملة وتشوبها غيمة من عدم المصداقية وترمي وراء إعلانها ألف سؤال وسؤال، فلا أفضل مسلسل هو في الحقيقة الأفضل ولا أحسن ممثلة هي الأحسن، خاصة أن أغلب تلك الاستفتاءات لا تستند إلى أي أسس علمية أو فنية سليمة وحتى استطلاعات آراء الجمهور مشكوك بأمرها لعدم وجود جهة حقيقية تنظمها أو تمنحها المصداقية الحقيقية.

ولكن وبالنسبة لي كمتابع أجد أن أفضل ما قدم على الاطلاق هو ما ضمته برامج إذاعة القرآن الكريم هذا العام التي كانت وبحق الجهة الحكومية الوحيدة التي قدمت شيئا حقيقيا ومفيدا وقيما خلال الشهر الفضيل في برامجها المتنوعة، وتابعت بشغف حديث نصف الساعة الذي يقدمه فضيلة الشيخ جاسم العيناتي في برنامجه «أهل الكويت في أفريقيا»، والذي أعتقد أنه أفضل برنامج رمضاني إذاعي لهذا العام، كون العيناتي الشيخ الفضيل قدم من خلاله حديثا ذاتيا يقترب من القصصية ولا يبتعد عن البرنامج العلمي الجغرافي وهو يشرح متنقلا بنا بين بلد أفريقي وآخر وصلت إليها أيادي الخير الكويتية عبر تبرعات الجمعيات الكويتية وتبرعات المحسنين الكويتيين.

د.خالد شجاع العتيبي قدم وأعد أكثر من برنامج خلال هذا الشهر على إذاعة القرآن الكريم، وتميز في كل برنامج قدمه لما يتمتع به من أسلوب سلس وتمكن واضح في الثقافة العامة التي يجيد ربطها بالأحاديث التي يرويها خاصة في برنامجه الذي يبث في الساعة الـ 4 عصرا، ويستحق الدكتور أن يكون نجم رمضان وبكل اقتدار.

عامة، إذاعة القرآن الكريم ككل، وكما ذكرت آنفا، هي الجهة الحكومية الوحيدة ـ ولا أقول في وزارة الإعلام فقط ـ التي قدمت شيئا مثمرا بنجوم أعمال جميع البرامج التي قدمتها سواء على مستوى العرض أو تنسيق التوقيت أو الإخراج، فكل الشكر لمسؤولي تلك القناة التي تعتبر آخر المؤسسات الحكومية المحترمة تقديما للمفيد ليس في شهر رمضان فقط، على الأقل فيما تقدمه للمستمعين، فإذاعة القرآن الكريم وبما قدمت تستحق أن تكون وسام شرف على صدر وزارة الإعلام التي ماتت معظم إداراتها منذ 10 سنوات.

طبعا لا أحد يختلف على نجوم رمضان كل عام مثل د.محمد العوضي والداعية د.خالد الشيخ والراقي جدا أحمد الشقيري وغيرهم الكثير ولكنني أردت الحديث عن نحومنا المحليين.

توضيح الواضح 1: تحية جميلة للإعلامي المذيع المخضرم علي حسن الذي يتميز في أي برنامج يقدمه في إذاعة القرآن الكريم خاصة أنه يمنح أي برنامج يقدمه جزءا كبيرا وواضحا من خبرته الطويلة في مجال التقديم، وأقول له: خسرك التلفزيون وكسبتك الإذاعة.

2: لو عمل أوسكار حقيقي بلجنة حقيقية لتقييم أفضل عمل تلفزيوني درامي أو فكاهي لهذا العام ودون واسطة أو مجاملات لحجبت جميع الجوائز ولأصدرت تلك اللجنة بيانا تقول فيه: «انتو مصدقين عندكم فن».

نوافذ

nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني

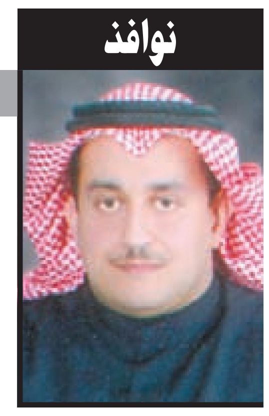

غياب البدائل

سأل أحدهم صديقه: «ترى ما الذي تحتاجه الكويت اليوم؟».. فرد عليه الصديق بهدوء الحكماء: «تحتاج الى الهدوء».

هذا الجواب يلخص ما يدور في أذهان الكثير من الناس اليوم الذين شعروا بأن الكويت خلال السنوات الأخيرة تعيش صخبا غير مسبوق، والملاحظ انه حتى في الصيف مثلا، لم نعد نشعر بأننا في عطلة كما كنا في السابق، فالمجلس يريد جلسات طارئة، والتهديدات من النواب الى الحكومة لم تهدأ، والشارع ملتهب بالتجمعات للتنديد بأعمال العنف في دول أخرى.. وزاد في ذلك أن الناس سواء المواطنون ام المقيمون، لم يسافروا بالوتيرة نفسها التي كانوا عليها في السنوات السابقة بسبب الأحداث الساخنة في البلاد التي كانت وجهة مثالية لهم، والتي لم تسلم منها حتى لندن.

لذلك وجدنا في هذا الصيف شارعا كويتيا ساخنا وملتهبا ونزقا أيضا، وانشغل الناس بقضايا خارجية بدت وكأنها محلية من شدة تحمس الناس لها.

وأمام هذه المعطيات كلها يبدو انه لا يوجد وجود لخطة حكومية واضحة للتعامل مع الظروف الجديدة، فعلى الصعيد السياسي، لابد من دراسة المستجدات دراسة جيدة، وأن تتوقع الحكومة ردة فعل الشارع تجاه ما يحصل، بل ان تدرس كل الاحتمالات المقبلة وتتعامل على أساسها. اما على صعيد السياحة الداخلية، فيفترض بالمعنيين انهم أدركوا أن الناس قد لا يغامرون هذه السنة بالسياحة الخارجية، وبالتالي كان على المعنيين أن يدرسوا امكانية إيجاد بدائل سياحية داخلية بمجرد أن شاهدوا انحسار السياحة وتأثرها بالاضطرابات التي حصلت في البلاد التي كان يسافر إليها الكويتيون.

وكانت مناسبة لاختبار امكانيات إيجاد البدائل السياحية في هذا الصيف بالذات بعمل برامج مختلفة للناس. ولكن الملاحظ ان هذا الصيف مر كغيره بلا أفكار جديدة.

بكل بساطة لقد فوتنا على انفسنا فرصة مهمة جدا ليس فقط لأجل إنعاش الاقتصاد، بل ولأجل اشغال النواب عن صداع الجلسات الطارئة!